



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

تسعى المعارضة إلى إقناع المزيد من الدول لأجل التسلیح في سوريا، بينما تلتزم فرنسا بإمدادها بأسلحة غير فتاكة والكونغرس الأميركي يخوض مباحثاته حول سرعة التسلیح في ظل مخاوف من تأخیره، وإسرائيل تهدد بالتدخل في سوريا مع تحذيرها من تحول سوريا إلى مركز جهاد عالمي.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسد 124 شخصا في سوريا، منهم: 35 في درعا بينهم طفال وامرأتان، و25 في دمشق وريفيها بينهم 4 نساء وطفلان ومجند منشق، و29 في إدلب بينهم 6 أطفال وامرأتان و1 تحت التعذيب، و15 في حمص بينهم 3 نساء وطفلان،

و11 في حلب بينهم امرأة، و6 في الرقة بينهم امرأتان وطفل و2 في حماه أحدهما عسكري منشق، و1 في دير الزور. (1)

حالات القتال:

هذا وكان معظمهم في درعا والعاصمة وريفها وأدلب، حيث قتل 17 شخصا بالقصف والاشتباك على بلدة الحارة بدرعا ومثلهم 17 بتحرير الكتبية الطبية والقصف بنوى، وفي ببرود بريف دمشق حصص القصف أرواح 9 أشخاص على مركز الإنعاش للنازحين منهم 7 من حمص، وسرمين في ادلب شهدت قصفا بالطيران خلف 7 ضحايا ومثلهم 6 في أريحا، ومدينة الطيبة أيضا قصفت بالبراميل المتفجرة وقتل نتيجة ذلك 6 أشخاص أيضا، وبين الشهداء 11 طفلا و14 امرأة، وشخص تحت التعذيب ومجندان منشقان. (1)

المئات من مناطق القصف:

هذا وقد وثقت لجان التنسيق المحلية 479 نقطة للقصف في سوريا، سجلت غارات الطيران الحربي في 49 نقطة، وألقيت البراميل المتفجرة في الجادونية، وسرمين بادلب، وفي الطيبة بالرقة، وألقيت القنابل الفوسفورية في المنصورة بالرقة، وتركز القصف بالقنابل العنقودية في سرمين بادلب، والقصف المدفعي في 156 نقطة، والقصف الصاروخي في 147 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 122 نقطة في سوريا. (2)

انفجار سيارة مفخخة:

انفجرت سيارة مفخخة على طريق دمشق - درعا القديم، بالقرب من معمل سيراميک الشام، ما أدى لقطع الطريق جنوب بلدة خان دnoon، ولا أنباء عن إصابات، في حين وردت أنباء عن استشهاد رجل وأطفاله الأربعة وزوجته. (5)

المقاومة الحرة:

استهداف مبني الحزب ومixer النصر:

استهدف الثوار مع قوات النظام في 148 نقطة من سوريا، استطاعوا فيها تحقيق عدة انتصارات، منها في حلب استهداف مراكز لقوات النظام في مبني الحزب ومixer النصر في حي باب النصر بحلب القديمة وحققوا إصابات مباشرة، ودمروا عربتين وقتلوا عددا من عناصر الرتل العسكري المتوجه إلى خناصر بعوبات ناسفة، واستهدفو فرع المرور وموقع للشبيحة في حي المشارقة وحققوا إصابات مباشرة.(2)

سيطرة على الثكنة الطبية وتفجير مخزن ذخيرة:

وفي حماه استهدف الثوار مبني التنمية الذي يعتبر مركز تجمع قوات النظام وتم تدميره بشكل كامل، واستهدف الثوار أيضا حاجزي التنمية وجورين بصواريخ غراد، وحققوا إصابات مباشرة، كما استهدفو حاجزي الزراعة والبحصة بقذائف الهاون.

وفي درعا تصدى المجاهدون لتعزيزات عسكرية وسيطروا على سيارة وعلى عدد من الأسلحة في الحارة، وفي نوى سيطروا على الثكنة الطبية بشكل كامل بعد اشتباكات عنيفة، وفي دمشق وريفها استهدفو تجمع قوات النظام في حي القابون، كما استهدفو مشفى الشرطة العسكرية في حرستا وحققوا إصابات مباشرة، وفجروا مبني لقوات النظام في حي جوبن، وفي الحسكة فجروا مخزنا للذخيرة في الفوج 121 في الميلبية. (2)

اشتباكات على طريق المطار:

أفادت مصادر المرصد السوري داخلية بنشوب اشتباكات بين الجيش الحر والقوات الحكومية على طريق مطار دمشق الدولي من جهة بلدة شبعا، ذكرت مصادر أخرى أن القوات الحكومية شنت قصفا صاروخيا على درعا البلد، جنوبى البلاد. وقالت مصادر لـ"سكاي نيوز عربية" إن عناصر عراقية تتنمي إلى ما يسمى بـ"لواء أبي الفضل العباس" شاركت في القتال

إلى جانب القوات الحكومية في المعارك التي اندلعت على طريق المطار قرب بلدة شبعا بالغوطة الشرقية.(5)

تقديم في إدلب:

بدأت كتائب «الجيش السوري الحر» معركة جديدة في مدينة إدلب للسيطرة على موقع معمل القرميد الذي يعتبر إحدى أكبر القواعد العسكرية للنظام في المدينة، بالتزامن مع اندلاع معارك عنيفة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق.

وقال القائد الميداني، حمزة حبوش من كتيبة «مجاهدي سلقين» التابعة للجيش الحر: إن «مقاتلي المعارضة تمكنا من السيطرة على 5 حواجز ناظمية قرب معسكر معمل القرميد، لتبدأ بعدها عملية اقتحام المعمل الذي حوله النظام إلى ثكنة عسكرية». وأوضح أن «كتائب (الحر) التي شاركت في العملية ضمت حركة (أحرار الشام) ولواء (درع الثورة) وكتيبة (أحرار الحق) ولواء (درع الجبل)». وأكد أنه تم استخدام استراتيجية القصف التمهيدي قبل الاقتحام، متوقعاً أن تستمر المعركة أيام إضافية بسبب اتساع مساحة المعسكر.(6)

المعارضة السورية:

الجريا في باريس ومخاوف من تأخر التسلیح:

أعربت مصادر مقرية من المعارضة عن خشيتها من أن تستغرق عملية إرسال الأسلحة الأميركية زمناً طويلاً تحصل خلاله في الدفعة الأولى على كمية قليلة من الأسلحة يتعين بعدها الحصول على موافقة الكونغرس لإرسال المزيد.

وفي السياق أعرب رئيس الائتلاف المعارض أحمد الجريا في باريس أنه ما زال يفتقر إلى الأسلحة الكافية بتغيير دفة الأمور ضد قوات الأسد، مشيراً إلى أنه سيسعى لإقناع الفرنسيين بتقديم المزيد من المساعدات العسكرية.

وقال الجريا للصحفيين أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب): إن "الأسلحة أحد الأهداف التي نسعى إليها" مضيفاً أن فرنسا لها دور رئيسي، وأنه سيطلب منها "مساعدات دبلوماسية وإنسانية وعسكرية".

ووصل رئيس الائتلاف - الذي انتخب حديثاً - إلى باريس على رأس وفد يضم قائد الجيش الحر اللواء سليم إدريس للاجتماع مع مسؤولين فرنسيين.(3)

إدريس يسعى في تقديم مساعدات:

وقال اللواء سليم إدريس: "نعمل مع أصدقائنا الأوروبيين والأميركيين ليقدموا لنا مساعدة تقنية وطبية وإنسانية، ونأمل أيضاً الحصول على مساعدة بالأسلحة والذخيرة"، مضيفاً أن المقاتلين الذين يحاربون نظام الرئيس بشار الأسد "ليس لديهم ما يكفي" من الأسلحة.

وطمأن إدريس الدول الغربية التي تتردد في تسلیح مقاتلي المعارضة السورية خشية أن يقع هذا السلاح في أيدي المجموعات المرتبطة بالقاعدة، وقال إن "المعارضة المسلحة لم تتحالف البتة مع المجموعات المتطرفة" الناشطة في سوريا.(4)

دعوة لمحاكمة حزب الله:

دعا الائتلاف الوطني السوري المعارض في بيان إلى محاكمة مسؤولي حزب الله اللبناني لمشاركة عناصر الحزب في القتال إلى جانب قوات النظام في سوريا، وذلك بعد إدراج الاتحاد الأوروبي الجنح العسكري للحزب على "لائحة الإرهاب".(3)

تنديد بخطبة منهجية تستهدف المقدسات والترااث:

ندد الائتلاف الوطني السوري بتدمير نظام الأسد لضريح الصابي خالد بن الوليد، وطالب المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بالتراث الإنساني، وعلى رأسها منظمة اليونسكو، باتخاذ كافة الإجراءات الالزمة "لإنقاذ ما بقي من إرث حضاري

وديني وإنساني في سوريا".

وشدد الائتلاف على أن تراث سوريا الذي تراكم فيها على مر أكثر من 10 آلاف عام يتعرض للدمار منذ عامين "تبليه لرغبات نظام استبدادي".

وأضاف الائتلاف في بيان له أن تدمير الضريح يأتي "ضمن خطة منهجية لتغيير الواقع الديمغرافي لمدينة حمص، واستمراً لاستهداف الإرث التاريقي للشعب السوري".(4)

النظام الأسد:

إدانة لإدراج حزب الله في لائحة الإرهاب:

دان بيان لوزارة الخارجية السورية «بقوة القرار والقوى التي وقفت خلفه لأنه يستهدف حاضر ومستقبل الأمة العربية والنسيج المقاوم فيها ويستخدم المخططات الإسرائيلي في المنطقة».(5)

إدراج حزب الله في لائحة الإرهاب مطلب إسرائيلي:

اعتبرت الحكومة السورية أن قرار الاتحاد الأوروبي جاء تلبية للمطالب الإسرائيلي الأمريكية "ضد حركة المقاومة في لبنان وبقية الدول العربية".

وشددت الخارجية السورية على أن "حزب الله جزء أساسي من النسيج الوطني اللبناني ويتمتع بشعبية واسعة في لبنان ويشارك بفعالية في كل ما يتعلق بالحياة السياسية اللبنانية، ويقوم بدور إيجابي في تعزيز الوحدة الوطنية في لبنان".(3)
قانون يجرم التعامل بغير الليرة السورية:

أقر مجلس الوزراء في النظام السوري خلال جلسته مشروع قانون يقضي بتجريم التعامل بغير الليرة السورية. وأوضح وزير العدل السوري نجم الأحمد أن قانون تجريم التعامل بغير الليرة يمنع التعامل بأية عملية أجنبية أو المعادن الثمينة كبديل لليرة داخل سوريا.

وستتراوح العقوبات المفروضة على المخالفين حسب المبلغ المتعامل به ما بين السجن من سنة إلى ثلاث سنوات إذا كان المبلغ أقل من 500 دولار أمريكي، وتصل إلى السجن 10 سنوات مع الأشغال الشاقة في حال تجاوز المبلغ المذكور، وذلك بالإضافة إلى فرض غرامات مالية كبيرة ومصادرة المبالغ التي جرى التعامل بها.(5)

الوضع الإنساني:

التزام الولايات المتحدة بمساعدات إنسانية:

جدد وزير الخارجية الأميركي جون كيري تأكيد التزام الولايات المتحدة بمعالجة الأزمة الإنسانية السورية، والتى فى هذا السياق مسؤولين من الأمم المتحدة ومنظمات دولية إنسانية لتأكيد الالتزام الأميركي لمناقشة سبل مواجهة الصعوبات التي تتعارض نقل المساعدات.(3)

دعوة سعودية لتفعيل قرارات حقوق الإنسان:

أكّد عبد المحسن إلياس، المتحدث باسم البعثة السعودية في مجلس الأمن، أن الأوضاع في سوريا تتفاقم يوما بعد الآخر، وطالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف العنف الدائر.

وأشار إلياس إلى إدانة مجلس حقوق الإنسان لانتهاكات النظام السوري، وذكر بأهمية تفعيل هذه القرارات لـ"مساعدة الشعب السوري ووقف المجازر التي يرتكبها نظام الأسد قبل أن تصل إلى درجة الإبادة".

كما اعتبر أن تفعيل هذه القرارات سيساهم في "الحيلولة دون انتقال الأزمة وانتشارها في المنطقة ما ستكون له عواقب

تتدخل طرف ثالث كما فعل حزب الله في القصیر".

وقال: "الأوضاع تتدہور في سوريا يوما بعد آخر، أكثر من 100 ألف قتيل، من بينهم أكثر من 600 طفل دون سن العاشرة. كل هذا يحدث والمجتمع الدولي يقف صامتا ولم يستطع الضغط على النظام السوري الذي لا ينصاع للمطالب الشرعية للشعب".(4)

[عشرات السوريين يعالجون في إسرائيل:](#)

وصلت إلى مستشفى صفد الإسرائيلي فتاة سورية تبلغ من العمر 15 عاما، مقطوعة الرجل جراء إصابتها القاسية من إطلاق قذيفة على حي مدنی في إحدى البلدات السورية شرق خط وقف إطلاق النار مع إسرائيل.

وقد بلغ عدد الجرحى السوريين الذين وصلوا إلى إسرائيل في الأسبوع الأخير وحده 10 مصابين، إضافة إلى المصابين إصابات خفيفة والذين يتلقون العلاج في المستشفى الميداني العسكري، الذي أقامه الجيش الإسرائيلي على الحدود، وتعتبر إصاباتهم خفيفة. ويعالج اليوم في المستشفيات الإسرائيلية 43 جريحا سوريا، وصلوا إليها وهم يعانون من إصابات قاسية.(6)

[المواقف والتحركات الدولية:](#)

[خطة التسلیح تخطت عقبة وتواجه عقبات:](#)

أعرب مسؤولون أمريكيون عن تشاوئهم حيال تمرير خطط تسليح المعارضة السورية سريعا، وقال مسؤولون أمريكيون: إن خطط تسليح الثوار في سوريا تخطت عقبة في الكونغرس لكنها قد تواجه المزيد من العقبات عندما يجري تنفيذ عملية التمويل خلال شهرين، مما يزيد من تأخر تدفق الأسلحة.

وأفاد مسؤول أمريكي معنی بالقضية أن تمويل البرنامج السري سينفذ يوم 30 سبتمبر/أيلول بنهاية السنة المالية للحكومة مما يعني - حسب المسؤول ذاته - أن على البيت الأبيض أن يسعى مرة أخرى للحصول على موافقة الكونغرس على تسليح قوات المعارضة وربما يمهد ذلك لمواجهة جديدة بشأن سياسة واشنطن فيما يتصل بالأزمة السورية.(3)

[ضرورة تکثیف المساعدات:](#)

وأعلن البيت الأبيض أنه بات من الضروري على الولايات المتحدة وحلفائها تکثیف المساعدات للجيش الحر لمواجهة الهجوم الذي يشنّه نظام الأسد على شعبه بدعم من إيران وحزب الله، وذلك بعد يوم من فتح الكونغرس الطريق أمام أوباما لتسليح المعارضة السورية.(4)

[فرنسا تسلم عدات غير فتاكة:](#)

كرر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لاليو القول: إن «فرنسا تساعد الائتلاف الوطني السوري لكنها لم تسلم أسلحة فتاكة لأنها ترى أن الضمانات كافية. نسلم معدات غير فتاكة لتعزيز قدرات المعارضة المسلحة وعلى سبيل المثال وسائل مراقبة واتصال آمنة. نحن نقدم أيضا مساعدة تقنية».(6)

[توقعات: الأسد لن يحكم سوريا مجددا!!:](#)

توقع المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني ألا يسيطر الرئيس السوري بشار الأسد على سوريا من جديد، قائلا إن الشعب السوري لن يسمح بذلك.

ودافع المتحدث عن مساعدة المعارضة السورية "كي تقوى نفسها وتقف في وجه قوات الأسد وقوات حزب الله وإيران". ورفض إعطاء تفاصيل عن المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للمعارضة السورية، لكنه أكد استمرار الدعم الأميركي لها، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما ملتزم بزيادة المساعدة كما تقتضي الظروف.

وقال كارني إن الشعب والمعارضة السورية سيستمرون في مقاومة الأسد بمساعدة من الولايات المتحدة والعديد من الشركاء والخلفاء. وأضاف "التاريخ سينذكر بشار الأسد على أنه واحد من أسوأ طغاة عصره، وقد تلطفت يداه بدماء شعبه".

(3)

تحقيق في 13 هجوماً كيماوياً:

وصل رئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة إلى لبنان في طريقه إلى سوريا، لمناقشة تحقیقاته في مزاعم استخدام أسلحة كيماوية في النزاع الدائر في سوريا.

وقال روبرت سيري، مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، إن المنظمة تبلغت بوقوع 13 هجوماً كيماوياً في سوريا، بحسب ما أفاد مسؤول أممي يارز عشية المحادثات في دمشق.(4)

وقال روبرت سيري مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، لمجلس الأمن الدولي إن الأمين العام لل المتحدة بان كي مون لا يزال "قلق بشدة" حول التقارير عن استخدام أسلحة كيماوية في النزاع المستمر منذ 28 شهراً في سوريا.

وقال سيري في اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول الشرق الأوسط إن "الأمم المتحدة تلقت 13 بلاغاً بهذا الشأن حتى الآن". وأشار إلى إن جميع الحالات "في دراسة" حالياً. (5)

5 خيارات عسكرية لوقف الحرب الأهلية في سوريا:

أعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارتن ديمبسي، أن حملة أميركية من أجل تحويل الكفة من الرئيس بشار الأسد للمعارضة ستكون « مهمة ضخمة، تكلفها مليارات الدولارات، وقد تعود بنتائج عكسية على الولايات المتحدة».

ووضع ديمبسي أمام مجلس الشيوخ الأميركي خمسة خيارات عسكرية متاحة لوقف الحرب الأهلية الدموية في سوريا إذا قرر الرئيس باراك أوباما التدخل في هذه الحرب، موضحاً تفاصيل تتعلق بلوจistikيات وتفاصيل كل خيار منها، فأشار إلى أن الهجمات بعيدة المدى على الأهداف العسكرية للنظام السوري من شأنها أن تتطلب «مئات الطائرات والسفن والغواصات، وعناصر التمكين الأخرى»، واستكمل «المليارات». وتتنوع هذه الخيارات بين تدريب قوات المعارضة إلى شن غارات جوية وفرض منطقة حظر جوي على سوريا والسيطرة على الأسلحة الكيماوية وقصف مواقع محددة. (6)

تحذيرات تركية:

حضر وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو من أن بلاده سوف تتخذ إجراءات في حال امتداد الأزمة السورية إلى حدودها، وذلك في الوقت الذي ترددت فيه مزاعم بأن مجموعة موالية للأكراد تستعد للإعلان عن منطقة ممتنعة بالحكم الذاتي في سوريا.

وقال أوغلو خلال زيارة ليولندا إن إقامة منطقة معزولة في سوريا ستكون مرفوضة، مشدداً على أن أنقرة "لها الحق في اتخاذ أي إجراءات تعتبرها ضرورية لحماية حدودها". وأضاف "هذا لا يعني أن تركيا تعمل ضد حقوق أي فصيل في المجتمع السوري وبصفة خاصة الشعب الكردي".(3)

إيران تدين القرار الأوروبي بشأن حزب الله:

دانت إيران قرار الاتحاد الأوروبي وضع الجناح العسكري لـ «حزب الله» على لائحة الإرهاب، واعتبر وزير الخارجية علي أكبر صالحی أنه «يتعارض مع كل الأعراف السياسية والحقوقية ويثير الدهشة وغير مقبول». (5)

حضر إسرائيلي من مركز جهاد عالمي:

حضر رئيس الاستخبارات الحربية الإسرائيلية اللواء أفييف كوتشاري من أن سوريا أصبحت مركزاً لما سماه بالإرهاب العالمي ليس بهدف الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، ولكن لإقامة دولة إسلامية.

واعتبر كوتشاري أن سوريا حالياً باتت تجذب عدة آلاف من "الجهاديين العالميين والمسلمين المتطرفين" من المنطقة

والعالم الذين يرسخون أقدامهم في البلاد ليس فقط للإطاحة بالأسد، وإنما لدعم الرؤية الخاصة بإقامة دولة إسلامية، حسبما أوردت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني.

وقال إن هناك مركزاً للجهاد العالمي يتطور على نحو لا يقتصر تأثيره على سوريا وإنما يتجاوزها ليهدى إسرائيل والأردن وسيناء المصرية.(3)

تهديد إسرائيلي بالتدخل:

هدد ممثل إسرائيل لدى الأمم المتحدة -في جلسة لمجلس الأمن الدولي بشأن الشرق الأوسط-، بالتدخل في سوريا في ظل ما أسماه تواصل الاستفزازات من قبل السلطات السورية، مشدداً على أنه حان الوقت ليتحمل الرئيس السوري الأسد المسئولية عن "جرائمها".

ودعا بروسور المجلس إلى إدانة ما يحدث من إراقة للدماء وقمع وفوضى وعدم استقرار في المنطقة، وشجب الدول والجماعات والأفراد التي تعمل على إبعاد السلام عن المنطقة.(3)

إدانة للعنف تجاه الأكراد:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، إدانة بلادها بحزم لأعمال الإرهابيين تجاه السكان المتسالمين من الأكراد بشمال شرق سوريا، والتي وصفتها بـ"الوحشية".

ووفقاً لموقع "روسيا اليوم"، فإن بيان الخارجية قال إن "موسكو تدين بحزم الممارسات الوحشية للإرهاب الدولي بشمال شرق سوريا، والفتائع التي يرتكبها المتطرفون بحق السكان المتسالمين من الأكراد الذين لا يشاركون بأي شكل من الأشكال في النزاع العسكري - السياسي المستمر في سوريا".(5)

آراء المفكرين والصحف:

كتب طارق الحميد:

حزب الله الإرهابي:

على عكس ما كان يردّد حسن نصر الله بأن حزبه لا يكترث بالعقوبات الدولية، و«بلوها واشربوا مويتها»، فها هو حزب الله يهدى الاتحاد الأوروبي بعد إدراجها للذراع العسكرية للحزب على قائمة الإرهاب بالقول إن من شأن ذلك أن يؤدي «إلى انعدام ثقة بين القوة الدولية وسكان الجنوب»!

وبالطبع فإن تهديد حزب الله لا يعدو أن يكون تهديداً أجوف، فمجرد أن يفكر الحزب بالاعتداء على القوة الدولية فإن ذلك يعني انتحاراً، ولذا فإن رد حزب الله على إدراج جناحه العسكري كمنظمة إرهابية من قبل الاتحاد الأوروبي لا يعدو أن يكون دليلاً على الصدمة، وعدم التصديق، خصوصاً أن إسرائيل حاولت مطولاً دفع الاتحاد الأوروبي لفعل ذلك، إلا أنه لم يكن هناك إجماع أوروبي على الخطوة، لكن غرور حزب الله، وغطرسته الأخيرة، وتحديداً في سوريا، نزعـت عنه ورقة التوت، وليس فقط العمليات التي يتهم القيام بها في أوروبا. وإدراج الجناح العسكري لحزب الله على قائمة الإرهاب، وليس الحزب ككل، ما هو إلا عملية تنمية لتجنيب لبنان الشلل السياسي، فلو تم إدراج الحزب كاملاً فحينها سيدخل لبنان كلـه في نفق دولي مظلم، حيث يصعب التعامل حينها مع الدولة اللبنانية من قبل أي دولة أوروبية؛ لأن الحزب عضـو في الحكومة اللبنانية.

إلا أن إدراج الجناح العسكري لحزب الله على قائمة الإرهاب الأوروبية ليس القصة، وإن كان قراراًهما، فالأخـمـ هو اعتبار الرأـي العام بالمنطقة للحزب كحزـب إـرـهـابـي بعد تدخلـه في سوريا، ودفعـه عن الأـسـدـ، وتـورـطـه بالـدـمـاءـ السـورـيـةـ. وإذا كان حزـبـ اللهـ يـعـتـقـدـ أنـ منـ شـأنـ قـرـارـ الـاتـحـادـ الأـورـوـبـيـ أنـ يـؤـدـيـ «إـلـىـ انـعـدـامـ ثـقـةـ بـيـنـ القـوـةـ الدـولـيـةـ وـسـكـانـ الـجـنـوبـ»ـ فإنـ حـزـبـ اللهـ نـسـيـ، أوـ يـتـنـاسـيـ، أنـ تـدـخـلـهـ فيـ سـورـياـ قدـ أـدـىـ إـلـىـ خـسـارـةـ الـحـزـبـ لـكـلـ ماـ اـكتـسـبـهـ منـ دـعـاـيـةـ مـضـلـلـةـ بـالـمـنـطـقـةـ طـوـالـ

سنوات، وبات الآن حزباً إرهابياً بنظر الرأي العام، ومثلاً أن إسرائيل فشلت في إقناع الأوروبيين بإدراج حزب الله على لوائح الإرهاب الأوروبية بينما ورط الحزب نفسه في ذلك، فإن حزب الله أيضاً هو من وضع نفسه الآن على قوائم الإرهاب في نظر الرأي العام العربي يوم حركة الدافع الطائفي إنقاذ الأسد!

إذاً كان حسن نصر الله، ورفاقه، ومن خلفه المؤسس إيران، يكترون بسمعة الحزب دولياً فمن باب أولى أن يقلقاً على صورتهم السيئة في المنطقة، ويفكرروا جدياً في سوريا ما بعد الأسد، فحينها سيكون الثمن على إيران وحزب الله أكبر، وأكثر فداحة من الآن؛ لأنهما تورطاً بدماء السوريين. والحقيقة أن هذا ما جنته إيران وحسن نصر الله على مريدي الحزب، وأتباعه، حيث بات شق من حزب الله إرهابياً بأوروبا، وحزباً إرهابياً كاملاً في المنطقة، وبالطبع الخليج العربي، وهو يستحق هذا التصنيف من دون شك، ومنذ زمن وليس اليوم فقط.(6)

وكتب عبد الله إسكندر تحت عنوان:

«حزب الله» والموقف الأوروبي:

الأرجح أن قيادة «حزب الله» لن تهتم كثيراً بتفاصيل العقوبات التي ينطوي عليها قرار الاتحاد الأوروبي وضع جناحه العسكري على لائحة الإرهاب. فهي تعرف بدقة الصعوبات التقنية الهائلة إمام الفرز بين العسكري والسياسي في الحزب، وهي تعلمت دروساً ثمينة من التجربة الإيرانية في هذا المجال. وحتى لو تم تجاوز هذه الصعوبات فهي تتصرف وكأنها غير معنية بكل ما يصدر عن المجتمع الدولي وهيئاته بالنسبة إلى الحزب، وقد أثبتت ذلك لمناسبة توجيه المحكمة الدولية الخاصة بلبنان اتهامات لعناصر في الحزب في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري.

إذًا، هذا التصنيف ينطوي على رسالة سياسية في المقام الأول. وإعلان التمييز بين جناحين للحزب، في الوقت الذي يعرف الجميع أن كل مستوياته وهيئاته ومؤسساته تدمج الصفتين معاً، مقصود. فهو تحذير مسبق للحزب وقيادته من مغبة الاستيلاء على الحكم في لبنان، في ضوء انقسامه الكامل في النزاع السوري وتحويل بلد الأرز كساحة للصراع تخضع هي الأخرى لميزان القوى العسكري. وفي ضوء عرقلته لتشكيل الحكومة اللبنانية العتيدة، وتعيم فراغ دستوري يشهده بأن الحزب وراءه من أجل أن يتولى هو سده عندما يحين الوقت المناسب.

هذه المخاوف التي يعبر عنها أعضاء في الاتحاد الأوروبي دفعت إلى التحذير من إن العقوبات التي تطاول الجناح العسكري ستتحول عقوبات على الحزب في حال إقدامه على فرض واقع جديد من جانب واحد، وتاليًا على لبنان والحكم فيه. وربما كان الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله في أجواء القرار الأوروبي، فاستبقه بإعلان الاستعداد للحوار مع كل الأطراف اللبنانية. أي أنه رد سلفاً على المخاوف والتحذيرات الأوروبية، من جهة. ومن جهة أخرى، وضع الدولة اللبنانية المحرجة في موقع المدافع عنه، رغم أن الحزب لجأ أكثر من مرة إلى القوة العسكرية في الداخل لتعديل ميزان قوى سياسي لمصلحته، ما ينطبق عليه وصف الإرهاب بمعناه الحرفي.

في جانب آخر، لا يفصل الموقف الأوروبي، وإن جرى تبريره باعتداء بلغارياً ومحاولة اعتداء في قبرص، عن توجه عربي خليجي بدأ يرتاد في الحزب، بسبب دوره في القتال في سوريا، وأيضاً بسبب ما ينسب إليه من دور في شبكات تابعة لإيران في هذه الدول. أي أن الموقف الأوروبي بات أقرب مناً للمطالبين بالعقوبات ضدّه بعدها فقد شبكة الأمان العربية، وبات يواجه عقوبات في دول مجلس التعاون.

وإذ تصاعد الموقف الخليجي ضد «حزب الله» منذ اكتشاف دوره العسكري في الصراع في سوريا، توجهت أصابع الاتهام إلى عناصر في الحزب في بلدان كثيرة، في الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية وآسيا، بعمليات تفجير واغتيال وبعمليات تهريب من كل الأنواع لتمويل نشاطات تقع تحت بند الإرهاب. للتتصق بالحزب صورة تجمع الإرهاب بكل أصنافه والتهريب بكل أنواعه. وتعكس هذه الاتهامات صورة مafiovie - سياسية - طائفية.

والأرجح أن هذه الصورة هي التهديد الأكثر خطورة على المدى البعيد لما يعتبر الحزب نفسه أنه يمثله. صحيح، هناك كثر يعملون بكل كد من أجل «شیطنة» الحزب لأسباب سياسية وطائفية، ويسعون إلى استغلال أي حادث لتثبيت صورته المafیویة - السياسية. لكن الصحيح أيضاً أن قيادة الحزب لم تفعل الكثير من أجل تغيير هذه الصورة، خصوصاً على صعيد الممارسة والعلاقة مع الأطراف الأخرى، باستثناء وعود موسمية تتبع عندها تنفي الحاجة إليها.(7)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(8)

سوسن المهايني - دمشق - الميدان
أحمد سعيد الزرقان - درعا - الحارة
علي يحيى أبو سل - درعا - نوى
إسماعيل حميد الإسماعيل - دير الزور - البوكمال
أسامة عمر دراش - حلب - الأتارب
معين أحمد الكود - درعا - الحارة
مصطفى الموسى ادريس - حمص - القصیر
محمد جدوع العمر - حمص - القصیر
سحر خالد العمر - حمص - القصیر
عبد الحكيم محمد رمضان - حمص - الدار الكبيرة
مالك زياب الحاج - درعا - عقربا
خالدية العفاس النعيمي - درعا - درعا البلد: حي الأربعين
سمير عبدو قلاع - ريف دمشق - دوما
هدى صالح شرف - ريف دمشق - دوما
مازن صالح شرف - ريف دمشق - دوما
أحمد عمر الطير - ريف دمشق - عربين
علاء جمال موحد - ادلب - سرمين
علي محمد ديب موحد - ادلب - سرمين
جمال محمد ديب موحد - ادلب - سرمين
أحمد محمد ديب موحد - ادلب - سرمين
ريينة صالح نجيب عبد العزيز - ادلب - سرمين
نجيبة صالح نجيب عبد العزيز - ادلب - سرمين
محمد حسين ديب - ادلب - سرمين
فرج الحمصي - ادلب -
عامر الأمين - ادلب -
حازم البوشي - دمشق -
بلال نجار - ادلب - جسر الشغور: قرية زرزور

حافظ محمد - ادلب - جسر الشغور: قرية زرزور
خالد الصوفي - ادلب - جسر الشغور: قرية طبياط
محمد العيسى - الرقة - الطبقة
سلوى إبراهيم علي - الرقة - الطبقة
انتصار علوش - الرقة - الطبقة
محمد أبو عدنان - ريف دمشق - المعضمية
يحيى محمد دويك - حماه - ريف حماه الشمالي
رضوان زحلول - ادلب - جسر الشغور
لمى قاسم محمد سلامة اللköود - درعا - الحارة
محمد يوسف قبنس "الضاحي" - درعا - الحارة
محمد مفید - درعا - القنية
زياد يحيى مطر - درعا - نوى
عادل أحمد مثقال قواريط - درعا - الحارة
محمد رمزي الزرقان - درعا - الحارة

المصادر:

- 1- الهيئة العامة للثورة السورية - المكتب الإعلامي.
- 2- لجان التنسيق المحلية.
- 3- الجزيرة نت.
- 4- العربية نت.
- 5- المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- 6- الشرق الأوسط.
- 7- الحياة.
- 8- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: